

## الوافي في الوفيات

عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن العباس بن الحصين الشيباني . أبو غالب ابن منصور الكاتب . تولى النظر بواسط وأعمالها وعزل . ودخل الشام ومصر وخدم الملوك بهما . وعاد إلى حلب وخدم الظاهر ابن صلاح الدين وأقام بها إلى أن توفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة .

وكان كاتباً بليغاً مليح الخط حسن المعرفة بأحوال التصرف محمود السيرة . سمع الحديث من والده ومن أبي الكرم ابن الشهرزوري وأبي الوقت الصوفي وغيرهم . وحدث باليسير . فخر الدين ابن المنير .

عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير . العلامة عز القضاة فخر الدين الجذامي الإسكندري . صاحب التفسير . سمع من السراج ابن فارس وتفقه بعمه ناصر الدين . وله نظم ونثر . وعمل أرجوزة في السبع . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . الببغا الشاعر .

عبد الواحد بن نصر بن محمد . أبو الفرج المخزومي الشاعر المعروف بالببغا - بباءين موحدتين الثانية مشددة وبعدها غين منقوطة . ووجد بخط ابن جني الففعا - بفاءين مشددة الثانية . ويقال فيه الببغا - بباءين موحدتين الثانية ساكنة . والمشهور فيه الأول . لقب بذلك لفصاحته . وقيل بل للثغة في لسانه . وهو كاتب مترسل شاعر من شعراء سيف الدولة من أهل نصيبين . بالغ الثعالبي في وصفه في يتيمة الدهر وأثنى عليه وذكر جملة من رسائله وما دار بينه وبين إسحاق الصابي .

وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة . ومن شعره :  
يا سادتي هذه روعي تودعكم ... إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع .  
قد كنت أطمع في روح الحياة لها ... فالآن إذ بنتم لم يبق لي طمع .  
لا عذب ا□ روعي بالبقاء فما ... أظنها بعدكم بالعيش تنتفع .  
ومنه : .

خيالك منك أعرف بالغرام ... وأرأف بالمحب المستهام .  
فلو يستطيع حين حظرت نومي ... علي لزار في غير المنام .  
ومنه : .  
وكأنما نقشت حوافر خيله ... للناظرين أهلة في الجلمد .

وكأن طرف الشمس مطروف وقد ... جعل الغبار له مكان الإثم .  
ومنه : .

ومهفهف لما اكتست وجناته ... خلع الملاحة طرزت بعذاره .  
لما انتصرت على أليم جفائه ... بالقلب كان القلب من أنصاره .  
كملت محاسن وجهه فكأنما ... اقتبس الهلال النور من أنواره .  
وإذا ألح القلب في هجرانه ... قال الهوى : لا بد منه فداره .  
ومنه في سعيد الدولة ابن سيف الدولة : .

لا غيث نعماه في الورى خلب البر ... ق ولا ورد جوده وشل .  
جاد إلى أن لم يبق نائله ... مالا ولم يبق للورى أمل .  
ومنه : .

يا من رضيت من الخلق الكثير به ... أنت البعيد على قرب من الدار .  
أعملت فيك المنى حلاً ومرتحلاً ... حتى رددت المنى أنضاء أسفار .  
ومنه في كأس أزرق مصور : .

كم من صباح لراح أسلمني ... من فلق ساطع إلى فلق .  
فعاطنيها بكراً مشعشة ... كأنها في صفائها خلقي .  
في أزرق كالهواء يخرقه الملح ... ط وإن كان غير منخرق .  
ما زلت منه منادماً صوراً ... مذ أسكرتها السقاة لم تفق .  
تغرق في أبحر المدام قيستن ... قذها شربنا من الغرق .  
فلو ترى راحتى ورقته ... من صبغها في معصفر شرق .  
لخلت أن الهواء لاطفني ... بالشمس في قطعة من الأفق .  
ومنه : .

ومعصرة أنخت بها ... وقرن الشمس لم يغب .  
فخلت قرارها بالرا ... ح بعض معادن الذهب .  
وقد ذرفت لفقد الكر ... م فيها أعين العنب .  
وجاش عباب واديتها ... بمنهل ومنسكب .  
وياقوت العصير بها ... يلاعب لؤلؤ الحبب .  
فيا عجباً لعاصرها ... وما يفنى به عجيبي .  
ومن شعره في دير الزعفران : .

صفحت لهذا الدهر عن سيئاته ... وددت يوم الدير من حسناته .  
وصبحت عمر الزعفران بصحبة ... أعاشت سرور القلب بعد وفاته

